

ربنا يتعامل معاك من جنس تعاملك مع الناس | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد اه احنا لسه بنتكلم مع القاعدة الثالثة من القواعد الموصلة الى الله سبحانه وتعالى. وقلت لكم القواعد دي احنا لو فهمناها كويس

- 00:00:00

تدبرنا في معانيها هيتبين لنا قد ايه احنا كنا مقصرين في علاقتنا مع الله سبحانه وتعالى اتكلمت معكم في الدرس بتاع امبارح حوالين قاعدة مهمة جدا القاعدة بتقول ان الله سبحانه وتعالى لا يتعامل - 00:00:20 معك من جنس تعاملك مع الناس. وقلت لكم القاعدة دي من اهم القواعد اللي يكون فعلا سبب فرج كبير جدا علينا. قلت لكم لو في يوم من الايام انت واقع في ضيق في شدة - 00:00:40 في محنة حاول بقدر المستطاع انك تشوف انسان واقع في نفس الشدة وواقع في نفس المحنة. وخليك في ضهره سعده اقف جنبه. حاول تخرجه من المشكلة اللي هو واقع فيها. تكون النتيجة ان الله سبحانه وتعالى - 00:01:00 سيسلط لك من يكون سبب سبب في تفريج كربك. لو في يوم من الايام الامور المادية ضيقة معك شوية. لو في يوم من الايام الرزق بتاعك مقفول عليك شوية. خليك - 00:01:20

في السعة على حد تصدق ولو باليسير. وقلنا ان القانون قال فيه الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم انفق ها؟ يعني انفق على فقير. انفق على مسكين. وسع عليه. تكون - 00:01:40 النتيجة انفق عليك. اما تعاملني مع الناس انفق. اما تعامل الرب معي انفق عليك لو في يوم من الايام عندي زنب ونفسي ربنا يعفو عني. ونفسي ربنا يغفر لي. اعمل ايه - 00:02:00

سامح حد في يوم من الايام اخطأ في حقلك. سامح يوم في يوم من الايام انسان كان بينك وبينه مشكلة. كونك انك قل يا رب انا عفوت عن اخي الله في السماء يقول وانا عفوت عنك. قال الله عز وجل - 00:02:20 بياكد على نفس المعنى ده. بسم الله الرحمن الرحيم. وليعفوها وليصفحوا. ده فعلك انت كعبد مع العباد النتيجة الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وسيدنا النبي اكد على نفس المعنى ده في الحديث الصحيح - 00:02:40

الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم اسمح يسمح لك. يعني ايه يسمح؟ هل من السماء عامل الناس دايمًا بالسماحة ورحمة. فربنا يعاملك بسماحة ورحمة قد يكون المعنى. والمعنى الثاني اسمح يعني سامح - 00:03:00 اوعوا الله يعفو عنك. وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم اغفروا اي للناس. اغفروا اللي بينكم سامحوا بعض يغفر لكم. لو واقع في مشكلة لو واقع في كرب واقع في ازمة - 00:03:20

اسعى انك تشيل ازمة عن حد. ونفس المعنى يقوله لنا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. ومن فرج عن مؤمن انا سعيت ان انا افرج كربة عن حد. تكون النتيجة ايه؟ من زي ما انت عملت - 00:03:40

بطء من جنس ما صنعت. قال النبي صلى الله عليه وسلم يفرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. وقعت بذنب وعايذ ربنا يستر عليك ولا يفضح امرك بين الناس. استر على الناس. فيه ناس كده تحب ان هي تغطي وتستتر - 00:04:00 وتنصح وتبين وتفهم. فيه ناس ربنا يعافيك ويغفركم ويغفركم يا رب. هو يتمنى بس يشوف لك غلطة بس وشوفه ده بيعمل وبيسوي.

شف سيدنا النبي يقول ومن ستر مسلما ادي فعلك مع الناس. ستره الله - 00:04:20

وتعالوا مع بعض بعد ما خدنا ده بقى في درس امبارح نربط بقى درس النهاردة بدرس امبارح. عايز اسألکم سؤال. كلنا حافزين حديث الحسن الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي قال فيه داووا مرضاكم. بالصدقة - [00:04:40](#)

ليه؟ وايه العلاقة بين الفعل وبين الجزائر؟ ايوة ما هي الصدقة بتاعتك دي انت اتفرجت بها كرب حد. احنا عارفين كويس جدا ان فيه مرضى وسطنا معهوش تمن العلاج. احنا عارفين - [00:05:00](#)

كويس جدا ان في بعض الامراض كده لا يتحملها احد. تخيل مرض من الامراض يتطلب تحليل علشان نعين النوع الدواء لشفاء هذا المرض باذن الله عز وجل. تحليل ثلاثة وتلاتين الف جنيه. ولو اتحدد مسلا ان - [00:05:20](#)

المرض ده مش هيتعالج كيماوي ممكن يتعالج مسلا بدوا موجه افضل بدل الكيماوي ياخدوا حبوب علبة الدواء في دوا الموجه ده بتمانية وستين الف جنيه. تخيل واحد مريض عاجز انه يعمل حاجة زي كده. مش قادر - [00:05:40](#)

والله والله والمعروض علي النهاردة حالة اب ابنه عنده حاجة متعلقة بالعضم وكده محتاج دواء تلتमित الف جنيه. وضع الاب في حالة زي كده ايه؟ وانا كاب ممكن اتحمل لو انا اللي تعبان - [00:06:00](#)

انما ابني صعب. ولما اعرف ان الدواء ده علاج الابن متوقف على الدواء ده هو. ابني ربنا يشفيه بالدوا دهو وانا مملوكش التلتमित الف جنيه. يبجي حد من اهل الخير يقول انا هضرب بسهم في علاج الحالة دي. تكون النتيجة ايه؟ عارف تكون النتيجة ايه - [00:06:20](#)

ان من تصدق ده قدر الله عز وجل عليه مرض يرفع هذا المرض باللي عمله ايه؟ ما هو كده داووا مرضاكم بالايه؟ اصل الصدقة دي انت رفعت بها كرب عن حد. رفعت بها ازمة عن حد. خففت بها الم حد - [00:06:40](#)

فرينا لما يقدر ان حبيب لك او انت تتعب لا قدر الله ربنا يشفيك ويحرم على ابدانكم كل داء. ويصرف عنكم كل بلاء يقدر الله شيء معين لا تلاقي ربنا سبحانه وتعالى صرف عنك هذا البلاء وصرف عنك المرض ده. ما هو ده - [00:07:00](#)

القعدة ان الله ليتعامل مع العبد من جنس ما يتعامل العبد مع العباد. تلاقي سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم وان الصدقة لتطفى على اهلها حر القبور - [00:07:20](#)

مشاكل الصدقة الانسان اللي القبر له مشاكل كتير جدا. وازمات وكربات جوة القبر كبيرة جدا تلاقي اللي كان عايش في الدنيا بالصدقات تلاقيه لما يخش قبره ما عندهوش مشكلة مع بلاءات القبر. لان - [00:07:40](#)

كل ملاءات القبر انطفاة عنه حر القبور هنا اي بلايا القبور. ازمات القبور محن القبور. هو ليه اتحل عنه الازمات دي والمشكلات دي؟ ايوة ما هو الصدقة بتاعته اللي كانت موجودة في الدنيا كفر بها او فرج بها كربات عن ناس. فلما وضع هذا - [00:08:00](#)

الانسان في قبره كانت النتيجة ان كان لازم لازم الازمات بتاعته يجد لها الف مليون حل. بس المرة دي مش بيحل الازمات دي بشر انا وانت اللي بيحلها هو ملك الملوك سبحانه وتعالى. رب الارباب تبارك وتعالى. تلاقي سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا ان ارض المحشر - [00:08:20](#)

ويوم القيامة كلها كربات. ومن اشد الكربات دي الشمس لما تقرب من الناس والناس بتنصهر من الكرب والشدّة. تلاقي سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم بيتكلم عن صنف كان عايش والصنف حياته كلها صدقة. حياته كلها تفريج كربات ناس - [00:08:40](#)

فكان بيتعامل مع عباد الله ان انا لازم اخفف عنكم. فتكون النتيجة ان يوم القيامة لما يتخطوا وسط قربات الاخرة هو مش شايل هم ان فتلاقي سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقول لك كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة. يعني ايه في ظل صدقته - [00:09:00](#)

الصدقة بتاعته عملت ظلم عليه فتحميه من حر الشمس وبعض اهل العلم من علماء الحديث اول هذا الحديث فقال لك لأ ده ظل الصدقة ده. معناه ظل عرش الرحمن. وانما نال ظل عرش الرحمن بسبب الصدقة - [00:09:20](#)

ودورت في الحديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومن بينهم ايه؟ رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لتعلم شماله ما انفقت يمينه. فهذا الانسان فين كربات الاخرة بالنسبة له - [00:09:40](#)

واحد بح ما عدش ما فيش كربات اصلا في الاخرة. ليه ؟ ما هو كان طالما في الدنيا عمال يسعد قضاء حوائج الناس. تعجب كل العجب لما تفهم القانون ده ان الله يتعامل معك من جنس ما تتعامل مع الناس. شوفوا في صحيح مسلم - [00:09:56](#) وده هيعرف الحديث ده كويس ويفهمه. كل واحد فعلا له حال مع ربنا في الصدقة. يتصدق من هنا بمفهوم البشر انا معي الف جنيه تصدقت بمية المال زاد ولا اقل؟ بمفهوم البشر مش من مفهوم الالهي الرباني. اقل الالف - [00:10:16](#) ولكن يلاقي ربنا فتح له من ابواب الرزق بدل ما كان هيجي له متين جنيه في اليوم جا له الف يبقى بالمفهوم الالهي ملزل ولا شوفوا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام - [00:10:36](#) بين رجل يمشي في فلاة في صحراء اذ سمع صوتا في سحاب اسقي حديقة فلان. قال فتبع فانزلت السحابة ماءها على حرة. الحرة اللي هي الارض الصخرية. انتم عارفين الارض الصخرية لما ينزل عليها ميه - [00:10:56](#) بتتشعب الميه بقى القنوات شوية كده وشوية كده وشوية كده. زي ما الدنيا تمطر كده تلاقي شوية مية نخلة السلخانة شوية ماشية في الجلاء شوية ماشية في مستشفى الصدر. صح - [00:11:16](#) ده طبيعى قال فاذا قد استوعبت الماء كله. الماء نزل هنا ماشي كده اهو قال فتبع الماء فاذا رجل يحول الماء بمسحاته الى ارضه. الراجل عمال يعمل بس كده المية تقوم داخل على الارض. فقال يا عبد - [00:11:26](#) والله ما اسمك؟ قال اسمي فلان للاسم الذي سمعه في السحاب. قال عزمت عليك بربك. ما تصنع في ارضك قال له لا ، انت جاي تسألني السؤال ده ليه ؟ قال سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه. الماية دي نزلت في المكان الفلاني - [00:11:46](#) بتمشي لحد ما دخلت الجنيينة بتاعتك انت بس دون سائر الاراضي يمينك وشمالك وفوقك وتحتك. اشمعنى الارض دي بالزات اللي داخل عليها الماية؟ فقال فاما انك اذا قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج من هذه الارض. فاخذ انا وال بيتي ثلثا وارد في الارض ثلثا - [00:12:06](#) اتصدق على فقراء المسلمين بثلاث فقال بهذا رزقت. انا بطلع تلت اللي بيحي لي بطلعه لله سبحانه وتعالى فكانت النتيجة لا نحتاج مواتير ولا محتاج حفر ولا محتاج يعمل بيج ولا محتاج حاجة هو الماية جاية له ماشية في الطريق - [00:12:26](#) في رايحة له هو. رزقه جاي له لحد عنده. ما هو ده مصداق ما انفق ها؟ انفق عليه. طب تيجي نعكسها؟ ايه رأيكم نعكسها نعكس حال واحد عنده ارض جحد حق الله فيها. ودخل على الفقراء والمساكين. وقال - [00:12:46](#) اذا كنت هطلع عش للارض زكاة؟ لأ مش هطلع انا اولى بالعشر ده. فضيق على الفقراء والمساكين. من خلال القانون اللي احنا ماشيين معه امبارح النهاردة في الخير والشر. ممكن ربنا يتعامل معه ازاى؟ يقينا بالتضييق. مش انت ضايقت على فقراء المسلمين؟ طب احنا هنضيق عليك - [00:13:06](#) تعاملك مع الناس فالتعامل لله عز وجل معك هيكون من نفس الطريقة. قصة اصحاب الجنة. لما الراجل مات صاحب الارض ولاده قالوا احنا اللي هنزرع الارض وزرعوا الارض. وامر الدعاة قاموا قايلين نحن احق بهذا المال من الفقراء والمساكين. اموال الارض - [00:13:26](#) على ابنائنا لما منعوا الزكاة بتاعة الارض وقالوا مش هندي حق الفقير اذ اقسما ليلصلمنها مصبحين ولا يستثنون اي لا يستثنون نصيب الفقراء في هذه الارض. وقالوا ربنا ذكر لنا ذلك في القرآن - [00:13:46](#) الا يدخلنها اليوم عليكم. اه ما فيش مسكين يخش علينا النهاردة. ما فيش مسكين يخش علينا النهاردة فسبحان الله هو السؤال لما فكر هؤلاء وضيقوا على فقراء المسلمين. ايه اللي حصل - [00:14:06](#) تعامل الله معهم من جنس تعاملهم مع الفقراء والمساكين فضيق الله عليهم. ضيق عليهم ازاى؟ توف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصرين. ادي الجنيينة بتاعتكم كلها اتحرقت وشوفوا مين هيعطيكم. مش انتم حرمتهم ساحرهمكم. مش انتم - [00:14:26](#) منعتم سامنعكم. مش انتم ضيقتهم؟ ساضيق عليكم عليكم. شف تفهم ده من حديث سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم ها فافرق به. تروح آآ تروح - [00:14:46](#)

مستشفى التأمين وبيخص القسم بتاع الاورام. تخش على دكتور تخش عليه ام من امهاتنا الكبار اللي عندها مرض وتعبانة مش قادرة ومرض شديد يخش يغزلها. ازيك يا حاجة؟ ايه القمر ده يا حاجة؟ انت تعبانة ليه يا حاجة - [00:15:06](#)

الامور سهلة وبسيطة. كلها حقنتين ثلاثة والامور تبقى زي الفل. وان شاء الله تجيبي لنا الحياة وبعد ما تقومي كده وتبقي زي الفل وقمر وجميلة هو ايه الجمال ده يا حاج! ايه الجمال ده! اه لو انا بس كنت شفتك قبل ما اتجوز مراتي. يخلي المريضة طالعة من تحت ايديه بعد جلسة - [00:15:26](#)

كيماوي تهد البدن طالعة من تحت ايديه بترقص من الفرحة. الراجل الجميل البسيط وده دكتور استاز جامعة وعمال يضحك مع دي مع دي يصدق عليه قول سيدنا النبي اللهم من ولي من امر امتي شيئا فايه ها فراقق بهم. سيدنا النبي يقول ايه - [00:15:46](#)

فارقق به. ربنا يرفق به. اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم ها؟ وتلاقي واحدة تانية والله لا دكتوراه ولا حد تقيل والله العظيم عاملة ولا ممرضة في قلب نفس المكان. تعال شوفها في تعاملها مع الناس كده تشد وتشط - [00:16:06](#)

يا بنت الحلال الله يكرمك. والله الراجل اللي عنده سبعين سنة ومصاب بورم ده ربنا العالم هو جاي ازاى؟ ارحميه هوني عليه خففي عليه في ده وتشط في ده ومش عارف تعمل ايه تلاقي سبحان الله والله في نفس اليوم وحاجة تحصل كده فتلاقي الدكتور يقوم وسط الناس كلها يمسح - [00:16:26](#)

بكرامتها الارض. فالناس تبقى واقفة تقول سبحان الله! ايه اللي عملته فينا الصبح؟ جاب دكتور خلص خلصوا فيها. ما هو ده الله يتعامل معك من جنس ما تتعامل مع الناس. ومن ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم. ها - [00:16:46](#)

فاشقق عليه. قانون ربنا سبحانه وتعالى وضعه في القرآن. تلاقي سبحان الله المدرس اللي في المدرسة رحيم وكريم. والطالب اللي جاي فقير ما هعوش فلوس وابوه ميت ولا ابوه مسجون ولا مامته عندها مرض والناس على قد حالتهم ياخذ الطالب ده مش هقول لكم طالب عنده لا ده بقى ابنه - [00:17:06](#)

شوفوا بيتعامل معه ازاى برحمة ازاى تلاقي سبحان الله! حياة هذا الرجل كلها رحمة. كلها رحمة. تلاقوا ولاده علي رحمة زوجته علي رحمة طوب الارض لو شافه كده ياه ده الراجل ده زي الفل لازم نعامله باحسن معاملة. ترجع لحديث النبي تقول - [00:17:26](#)

يا ترى هو الراجل ده الناس بتعامله كده ليه تلاقي ربنا عز وجل يقول لنا لانني قد تعاملت معه من جنس ما تعامل مع عبادي فيقول صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء. انا ارحم مين؟ ارحم الرحماء اللي بيرحموا عبادي - [00:17:46](#)

اللي بيرحموا خلقي دول اللي انا ارحمهم. دول اللي رحمت ربنا سبحانه وتعالى بتتنزل عليهم ليل نهار عارفين ليه؟ لان ده كان تعاملهم مع الخلق. القاعدة الثالثة من القواعد الموصلة الى الله سبحانه وتعالى نعيدها معكم علشان ما تنسوهاش عشان - [00:18:06](#)

نكمل ان شاء الله الاسبوع القادم في درس الحد. ان شاء الله عز وجل انما يتعامل الله عز وجل معك من جنس تعاملك مع الناس شف بقى انت بتتعامل مع الناس ازاى هيكون تعامل ربنا سبحانه وتعالى معك. شف ايه المشاكل الموجودة عندك في حياتك؟ حاول بقدر المستطاع - [00:18:26](#)

من خلال رحمتك بعباد الله. احسانك لعباد الله. اكرامك لعباد الله. تخفيفك عن عباد الله. تكون النتيجة ان كل المعاني دي تف عليك ابوابها وخزائنها من السماء من الله عز وجل مباشرة لك. وهنيئا لعبد رآه الله عز وجل يرحم عباده - [00:18:46](#)

فقال الله عز وجل الا ان رحمتي على عبدي هذا. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم عمالين نقول انما يرحم الله - [00:19:06](#)